وعلى الولاء المطلق لاسرائيل الذي ابرزتـــه هذه المنظمات في مظاهراتها وتجمعاتها حيث كان الهتاف السائد « يا أيها الفرنسيون ، قفوا معنا »(وكأن الفرنسيين اليهود شعب آخر) . وما ان وضعت الحرب اوزارها ، حتى ارتفعت الاصوات اكثر واكثر تندد بالخداع الصهيوني الذي صور اسرائيل وكأنها الحمل في وادي الذئاب ، واذا بالحمل يظهر انيابا حادة في اراض احتلت في أيـام ستة مساحتها اضعاف مساحة الارض المحتلـة بعـد ١٩٤٨ . وظهرت في ذلك الحين اولى بوادر التحول في الرأي العام الفرنسي الذي كرسته فيما بعد انتصارات الثورة الفلسطينية وخاصة في معركة الكرامة . فتشكلت اللجنة تلو الاخرى دفاعا عـن حقوق الشعوب العربية والشعب الفلسطيني خاصة فتكونت « لجنة نصرة الثورة الفلسطينية والثورة العربية » و« لجنة دعم الشعوب العربية » ، وغيرها ، وما لبثت أن اندمجت في اللجان القاعدية لنصرة الثورة الفلسطينية التي سنأتي عليهـا فيما بعـد .

وظهرت كذلك في تلك الفترة « مجموعة الابحاث والعمل من أجل تسوية القضيـة الفلسطينية » G.R.A.P.P. وهي عبارة عن تجمع لشخصيات ذات آفاق سياسية مختلفة (من الديغوليين الـى الشيوعيين والفوضويين مرورا بالديموقراطيـين المسيحيين ومختلف فئات اليسار) . وكان دافـع اللقاء هو رفض « المفهوم » الصهيوني للتاريخ وادانة العدوان ومحاولة ايجاد حل « عـادل » للمشكل الفلسطيني . وبعد ذلك باشهر تكونت «رابطة التضامن الفرنسي العربي» وهي ذات طابع شبه رسمي (اي ديغولي) ، رغم أنها استقبلت فيما بعد عناصر اخرى خارجة عـن الاغلبيـة الديغولية مع ان الطابع الرسمي بقـي مسيطرا عليهـا .

لجان نصرة الثورة الفلسطينية : كما ذكرنا سابقا ، تكونت قبل حزيران ١٩٦٧ لجـان عدة في مناطق مختلفة من فرنسا كان هدفها الاول اخباريا ثـم تحولت بعد الحرب الى لجان دعم وعمل مضافة الى عشرات اللجان المحلية التـي تشكلت فـي الجامعات واحياء السكن الطلابية واماكن التجمع العمالي (بشكل خاص) والاحياء السكنية عادة. ومن خصائص هذه اللجان الرئيسية لا مركزيتها فهي تعمل في نطاق مكان تواجدها حسب مخطـط تضعه العناصر العاملة فيها على ضوء المعطيات المحددة لسكان هذه المنطقة . وقد حافظت هذه اللجان ، رغم بضع محاولات للتنسيق بينها على لامركزيتها هذه ، مطلقة بذلك لاعضائها العاملين عنان المبادرة والتحرك . وتغطي اللجان هذه حتى الان معظم المناطق الفرنسية وخاصة تلك التي يتوفر فيها تجمع عربي طلابي او عمالي يقوم فيها بدور المحرك حتى يستقطب عناصر فرنسية واجنبية اخرى تتولى فيما بعد مجمل المهام . ومما هو جدير بالذكر هو أن هذه اللجان في غالبيتها اتخذت خطا لها يدعو الى دعم الثورة الفلسطينية ممثلة بلجنتها المركزية ، فلم يكن بالتالي مـن الصعب عليها تحديد موقف تجاه الحلول « السلميـة » ومشاريع روجرز وغيره . فقد وقفت في مجملها الى جانب الثورة ورفضت جميع هـذه المشاريـع والحلول ، وبعض هذه اللجان تشكل في وقت لاحق وعلى اساس رفض مطلق لمحاولات فـرض الحل الروجرزي . ونعطي مثالا لهذه اللجان لجنة ديجون (وهي مدينة تقع على بعد ٣٢٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من باريس) ، واللجنة تحمل اسم « لجنة نصرة الشعب الفلسطيني » . وقد جاء في بيانها التأسيسي ما يلي : « المادة الاولى: اللجنة تعتبر اللجنة المركزية للثورة الفلسطينية هي التعبير عن الشعب الفلسطيني وارادته في تحريـر ارضه من الاحتلال الصهيوني الاستعماري لاسترداد شخصيته القومية » ، « المادة الثالثة : اللجنة تعارض بحزم اي حل يفرض اليوم او غدا علـى الشعب الفلسطيني من الخارج او من الداخل ، وعلى حسابه . » ، « المادة الرابعة : اللجنة ترفض بشدة قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، ومباحثات يارينج ومشروع روجرز التي تتناسى كلها الوجود القومي وحـق تقرير المصير للشعب الفلسطيني تنافيا مع مبادىء منظمة الامم المتحدة نفسها ، التي ينقضها مجلس الامن مرة اخرى بعد ١٩٤٧ » ...

وتكاد تتكرر هذه المواقف في البيانات التأسيسية لكافة لجان فلسطين . ففي تور (التي تقع على بعد ٢٣٠ كيلومترا الى الجنـوب الغربي مـن باريس) تشكلت « لجنة فلسطين » على نفس الخط ، وهي تحدد نفسها في البيان الاساسي على « أنها تجمع نضالي تقدمي يدعم خط الثـورة الفلسطينية ــ خط القتال والوحدة ــ الممثل حاليا في اللجنة المركزية للثورة الفلسطينية والمحـدد في برنامجها » . ويذكر البيان النقاط التي اتفق عليها